لاحق كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر
وبمعنى صار عطف على قوله لثبوت خبرها اى كان يكون ناقصة كائنة
بمعنى صار هو من قبيل عطف القسمين على الآخر على ما هو قسيمه
لقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
اى صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم يكن فراخا بل صارت فراخا
ويكون فيها ضمير الشان هذا عطف ايضا على قوله لثبوت خبرها اى كان
يكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسما لها والجملة الواقعة بعدها خبرا
مفسرا للضمير كقوله فامت كان الناس صنفان شامت واخر مثن
بالذي كنت اصنع ويكون تامة على قوله يكون ناقصة اى كان يكون تامة
يتم بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب بمعنى ثبت ووقع كقولهم كانت
الكائنة والمقدر كاين وكقوله تعالى كن فيكون ويكون زائدة
وهي التي وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى الاصلي كقوله تعالى كيف نكلم من
في المهد صبيا اى كيف نكلم من هو في المهد حال كونه صبيا فكان زائدة
لتحسين اللفظ اذ لم يتغير المعنى على المضي وانما ذكر هذين القسمين مع كونها
غير ناقصة استيفاء لجميع استعمالاتها وصار للانتقال اما من صفة
الى صفة نحو صار زيد عالما واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين
خزفا ويكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات
الى ذات ويتعدى بالى نحو صار زيد من البلد الى بلد كذا او من
الى ... وتلحق بصار مثل آض ورجع واستحال وتحول وارتد قال الله تعالى

فارتد

فارتد بصيرا وقال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة وقال
فيالك من نعمى تحولن ابؤسا واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون
الجملة باوقاتها المدلول عليها بموادها الا بصورها مثل اصبح زيد
قائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا فالمثال الاول يدل
على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح وعلى
هذا القياس المثالان المذكوران ويكون بمعنى صار نحو اصبح او امسى
او اضحى زيد غنيا وصار وليس المراد انه صار في الصباح والمساء والضحى
هذه الصفة ويكون تامة بمعنى الدخول في هذه الاوقات تقول اصبح زيد
اذا دخل في الصباح وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما فاذا
قلت ظل زيد سائرا لغناه ثبت له ذلك في جميع نهاره واذا قلت
بات زيد سائرا لغناه ثبت له في جميع ليله وبمعنى صار نحو ظل زيد
غنيا وبات عمرو فقيرا اى صار وقد يجي هذان الفعلان تامتين نحو
نحو ظللت بكان كذا وبت مبينا طيبا لكن لما كان مجيئهما تامتين
في غاية القلة جعل في حكم العدم ولذلك لم يذكرها تامتين وفصلها
عن الافعال الثلثة السابقة وآض وعاد وغدا وراح هذه الافعال
الاربعة ناقصة اذا كان بمعنى صار وتامة في مثل قولك آض وعاد زيد
من سفره اى رجع وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى
في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل واسقط المصنف
هذه الافعال الاربعة من البين في مقام التفصيل مع ذكرها في

Copyright © King Saud University